

١١. العزم للحج - رحلة المشتاق للحج والعمرة | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

اربعة العجز العجز من العزل مفارقة راحتك ورفاهيتك التي كنت تجدها في طلباً لثواب الله. ومن العزم ان يجعل عملك خالصاً لوجه الله. فلا تحج طلباً سمعتي او الشهرة او سعي للمنفعة والتجارة. نعم. يحل لك في الحج ان تتاجر على الا يكون ذلك مقصدك في الأساس - 00:00:00

وبهذا يكون سفر الحج خير الاسفار على الاطلاق. ولذا حين رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفراً من الحجاج يوماً وهو بطريق مكة قال تشعثون وتغبرون وتتلتونا وتضحون لا - 00:00:30

اتريدون بذلك شيئاً من عرض الدنيا؟ ما نعلم سفراً خيراً من هذا. هذا المعنى قليل من الحجاج من تمثلوا. ولذا قال شريح القاضي الحاج قليل والركبان كثیر. ما اکثر من يعمل الخير ولكن - 00:00:50

ما اقل الذين يريدون وجهه. ومن العزم حسرتك على فوات الطاعات وضياع الحسنات ومن ذلك تحسر عبدالله بن عباس رضي الله عنه على ما لا يملكه سوى صاحب قلب قوي وعزم فتى - 00:01:10

حيث قال رضي الله عنه ما اسى على شيء فاتني من الدنيا الا انني لم احج ماشياً حتى ادركني الكبر اسمع قول الله تعالى وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. يأتيوك رجال - 00:01:30

رجالاً وعلى كل ظاهر ومن العزم تصمييك على الا يضيع منك نفس الا في ولا يخرج الا في عبادة. فلا تعمل الا في زيادة حسنات او نيل قربات وهذا هو رأس مالك الحقيقي. قال ابن عطاء رب عمر اتسعت اماده - 00:02:00

وقلت امداده ورب عمر قليلة امداده. وصدق رحمة الله فقد توفي الشافعي في الرابعة والخمسين من عمره وقد ملا الرابع علمًا. وتوفي عمر بن عبد العزيز في الثامنة ثلاثين بعد ان حكم الامة عامين وشهراً. فحقق ما لا يتحقق آخرون في القرون. وتوفي الإمام النووي - 00:02:30

في الثانية والاربعين وقد ترك تراثاً. يعجز احدنا ان يقرأه. فضلاً عن ان يكتب مثله. الخذلان كل الخذلان. واحذر من اتساع الوقت والفراغ من الشواغل. ثم التفريط في هذه النعمة الجليلة - 00:03:00

ابن عطاء حكمه فنبهك الى ان الخذلان كل الخذلان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل عوائقك ثم لا ترحل اليه. وهل هناك وقت وفراغ من مشاغل في - 00:03:20

اختم مثل وقت الحج الذي القى فيه الحاج اعباء الدنيا وراء ظهره. وفرغ نفسه من كل شيء رجاء رضا مولاه وقربه منه فهل يليق بعد ذلك ان يلهو ويلعب ويذهب في الثواب ولا يرغب ويقضي حجه سعياً في الاسواق فاذا نصح بغضبه - 00:03:40

الموفق اليوم من تلمح قصر هذا الموسم. والجزاء الاولى الذي لا اخر له. فانتهز حتى اللحظات ارحم كل الحسنات لعلمه انها اذا فاتت فلا وجه لاستدراكها. ومعنى هذا ان هذه الفضائل في حاجة الى وهم اسد - 00:04:00

والى حبل عزم جديد منسوج من حديد. لا عمل الا بنية. جميل بك اخي الحاج في ختام رحلتك الميمونة وسفرك المبارك ان تحمل الى اهلك واقاربك بعض الهدايا التي تدخل السرور عليهم - 00:04:20

نيتك في ذلك واحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم. وقد ذكر ان احد الحجاج عاد الى اهله فلم يقدم لهم شيئاً

فغضب واحد منهم وانشد فيه شعرا فقال كأن الحجيج اليوم لم يقربوا مني ولم يحملوا منها سوا - 00:04:40
سواكا ولا مسكا اتونا فما جادوا بعودي اراكة ولا وضعوا في كف طفل لدى كعكة. على ان ذلك مشروط بالا يستغرق منك كثيرا من
الوقت. الا يوما او بعض يوم. والا وقعت في فخ الشيطان وذهبت رحلتك - 00:05:00

بعد ان بددت جهلك ونسيت هدفك الذي خرجمت له. ولم تسمع تحذير نبيك صلى الله عليه وسلم لك وشر البقاء الاسواق مناجاة.
اللهي. قد اقتربت سفينه عمري من ساحل قبري. وما في المركب - 00:05:20

طااعة من عمل صالح. بل قلب ظمان ونفس شحيحة وروح شديدة اللهم هب لي الاحساس بكل لحظة تمر من عمري. واعطني القدرة
على اقتداء خطى الزمان الهارب من يدي اللهم اعني حتى اخرج من الفراغ شغلا وانسج من اليأس املا. واصنعن من - 00:05:44

نورا - 00:06:14